

الأغاني

قوسك فوضع قوسه فأوترها فقال تأبط لأصحابه .

اسكتوا واستمع فقال أتيتم وإنا قالوا وما ذلك قال أنا وإنا أسمع حطيط وتر قوس قالوا
إنا ما نسمع شيئا قال بلى وإنا إني لأسمعه يا قوم النجاء قالوا لا وإنا ما سمعت شيئا فوثب
فانطلق وتركهم ووثب معه نفر وبيتهم بنو نفاثة فلم يفلت منهم إنسان وخرج هو وأصحابه
الذين انطلقوا معه وقتل تلك الليلة عامر بن الأخنس .

قال ابن عمير وسألت أهل الحجاز عن عامر بن الأخنس فزعموا أنه مات على فراشه .
فلما رجع تأبط قالت له امرأته تركت أصحابك فقال حينئذ .

(أَلَا عَجَبُ الْفَيْتِيَانُ مِنْ أُمِّ مَالِكٍ ... تَقُولُ لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ) .
مصرعه على يد غلام .

فلما رجع تأبط وبلغه ما لقي أصحابه قال وإنا ما يمس رأسي غسل ولا دهن حتى أثار بهم
فخرج في نفر من قومه حتى عرض لهم بيت من هذيل بين صوى جبل فقال اغنموا هذا البيت أولا
قالوا لا وإنا ما لنا فيه أرب ولئن كانت فيه غنيمة ما نستطيع أن نسوقها فقال إني أتفاءل
أن أنزل ووقف وأنت به ضبع من يساره فكرهها وعاف على غير الذي رأى فقال أبشري أشبعك من
القوم غدا فقال له أصحابه ويحك انطلق فوا وإنا ما نرى أن نقيم عليها قال لا وإنا لا أريم حتى
أصبح وأنت